نظرة على الجهاد العالمي
(17-23 تشرين ثاني/ نوفمبر 2016)

أهم أحداث هذا الأسبوع

- بعد مرور أكثر من شهر على بداية المعركة لاحتلال الموصل **يرتسم امامنا المشهد التالي:**
  - تقدم الجيش العراقي **داخل الأحياء الشرقية** في مدينة الموصل وباتجاه المطار **إلى الجنوب من الموصل** يسير بوتيرة بطيئة إزاء المقاومة الشرسة التي يلاقيها من تنظيم الدولة الإسلامية.
  - المليشيات الشيعية وقوات الجيش العراقي سيطرت على **مطار مدينة تلعفر**، إلى الغرب من الموصل وقطعت الطريق الرئيسي بين العراق وسوريا. وردت أخبار بأن تنظيم الدولة الإسلامية قد بدأ باستخدام طرق بديلة.
  - يواصل تنظيم الدولة الإسلامية ممارسة حرب الشوارع في مدينة الموصل، وأساسها **استخدام كثيف للسيارات الملغمة** التي يقودها إرهابيون انتحاريون. وأفادت وزارة الدفاع الأمريكية عن تدمير أكثر من ستين سيارة ملغمة منذ بداية الهجوم على مدينة الموصل.
  - وبموازاة الحرب في محيط الموصل يواصل تنظيم الدولة الإسلامية هجماته الإرهابية وممارساته لحرب العصابات، حيث تمركزت الهجمات هذا الأسبوع **في بغداد ومحيطها** واستهدفت قوات الأمن العراقية والسكان المدنيين.
  - وسائل الإعلام التابعة لتنظيم الدولة الإسلامية **تواصل توجيه نداءاتها إلى أنصار التنظيم وحثهم على تنفيذ عمليات خارج البلاد** في المناطق التي يسكنونها. وفي العدد الجديد من مجلة تنظيم الدولة يرد شرح تفصيلي عن كيفية تنفيذ عمليات الدهس.

- **في حلب** نشبت اشتباكات بين الجيش السوري وبين تنظيمات المتمردين في عدد من الأحياء **على الأطراف الشرقية والشمالية من المدينة.** وقد صوحب القتال البري على الرض **بغارات جوية شرسة من الطيران السوري والروسي**، حيث تسببت تلك الهجمات بسقوط أعداد كبيرة من القتلى **وألحقت أضراراً جسيمة بالبنى التحتية في شرقي حلب** (أفادت الأنباء بان عن إصابة جميع المستشفيات في شرقي المدينة وتعطلها عن العمل). كما ودعا الجيش السوري المواطنين إلى الخروج من أحياء المدينة الشرقية ونادى تنظيمات المتمردين بتسليم أسلحتها. **ومن المحتمل أن تكون هذه خطوات تمهيدية لشن هجوم استراتيجي أعلن عنه الجيش السوري في الأسبوع الماضي.**

معركة احتلال الموصل

المجهود الشرقي

- لا تزال معركة احتلال الموصل مستمرة منذ أكثر من شهر. الجيش العراقي وعلى رأسه القوات الخاصة لمحاربة الإرهاب يواصل التقدم ببطء **في الأحياء الشرقية من مدينة الموصل** ويواجه مقاومة شرسة من مسلحي تنظيم الدولة الإسلامية. وصرح وزير الداخلية العراقي أنه تم تحرير أكثر من ثُلث أحياء الموصل الشرقية من قبضة تنظيم الدولة (فارس تي في، 16 تشرين ثاني/ نوفمبر 2016). **مركز [محافظة] نينوى الإعلامي**، وهي هيئة تنشر تفاصيل عن القتال في منطقة الموصل (بالتنسيق مع الجيش العراقي)، أفاد أن القوات العراقية قد نجحت بفرض سيطرتها الكاملة على معظم

المساحات التي احتلتها خلال الأسبوعين الأخيرين (صفحة فيسبوك مركز نينوى الإعلامي، 20 تشرين ثاني/ نوفمبر 2016).

خارطة تقدم الجيش العراقي في شرق الموصل، صحيحة حتى 20 تشرين ثاني/ نوفمبر 2016: المناطق التي حررها الجيش العراقي باللون الأخضر (والمناطق التي يسيطر عليها الجيش العراقي بالكامل عليها علم العراق). المناطق التي لا زال القتال مستمراً فيها معلمة باللون الأحمر. ومعظم المدينة التي لا تزال تحت سيطرة تنظيم الدولة الإسلامية معلمة باللون البيض (مركز نينوى الإعلامي، 20 تشرين ثاني/ نوفمبر 2016).

■ في 16 تشرين ثاني/ نوفمبر 2016 أفادت التقارير الإخبارية بأن القوات العراقية المسنودة بغطاء جوي من دول التحالف قد دخلت **حي التحرير في مدينة الموصل** (AP, 16 تشرين ثاني/ نوفمبر 2016). وبعد ذلك ببضعة أيام أفادت التقارير بأن القوات العراقية الخاصة لمحاربة الإرهاب قد سيطرت على **حيي عدن والإخاء.** وأفاد قائد القوات العراقية عن مقتل **مروان حامد صالح الحيالي، والي تنظيم الدولة الإسلامية في حي عدن** (العالم، 20 تشرين ثاني/ نوفمبر 2016).

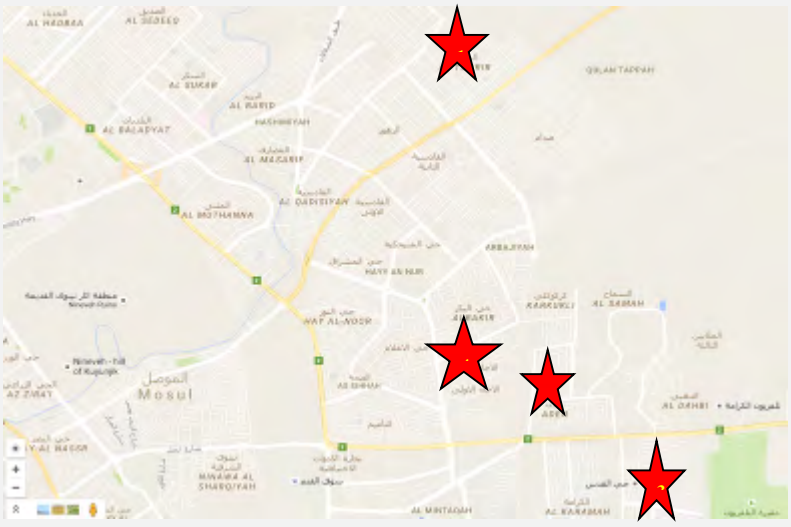

محاور القتال الأساسية في شرق الموصل في الأسبوع الماضي: حي التحرير (1), حي عدن (2), حي الانتصار (3) وحي الإخاء (4) (Google Maps).

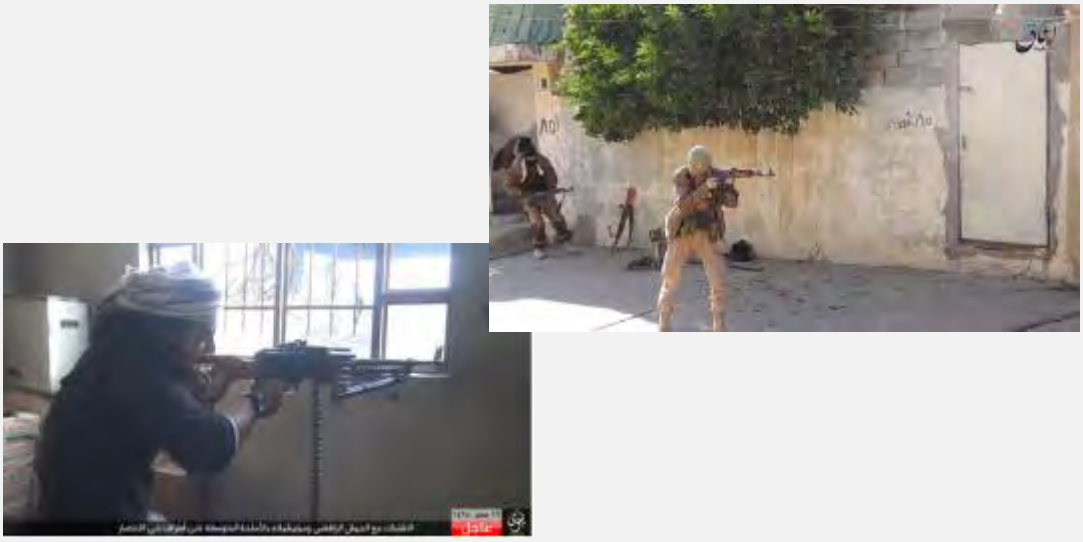

على اليمين: مسلحي تنظيم الدولة الإسلامية يقاتلون في حي عدن (أعماق، 16 تشرين ثاني/ نوفمبر 2016).
على اليسار: مسلحي تنظيم الدولة الإسلامية يقاتلون في حي الانتصار (حق، 16 تشرين ثاني/ نوفمبر 2016).

سد الشوارع في حي التحرير (مركز نينوى الإعلامي، 20 تشرين ثاني/ نوفمبر 2016).

■ نشر تنظيم الدولة الإسلامية في 21 تشرين ثاني/ نوفمبر 2016 شريطاً مصوراً يظهر فيه **أحد الجسور الواصلة بين شرق المدينة وغربها وقد تم تدميره**. وزعم تنظيم الدولة أن الجسر قد تدمر إثر إصابته جراء غارة لطائرات التحالف الدولي برئاسة الولايات المتحدة (أعماق، 21 تشرين ثاني/ نوفمبر 2016). وإذا صح ما يدعيه تنظيم الدولة الإسلامية، فيبدو أن تدمير الجسر جاء لعزل شرق المدينة ولمنع تنظيم الدولة من نقل الإمدادات والمقاتلين والسيارات الملغمة من غرب المدينة إلى شرقها، حيث يدور معظم القتال.

مشهد الجسر المهدوم (أعماق، 21 تشرين ثاني/ نوفمبر 2016).

المجهود الجنوبي

■ **لم ترد هذا الأسبوع تقارير عن تقدم ملحوظ آخر للجيش العراقي على الجبهة الجنوبية. وفي منطقة الحمدانية التي تبعد نحو 20 كيلومتر إلى الجنوب الغربي من الموصل،** كشفت القوات العراقية **ورشة تابعة لتنظيم الدولة الإسلامية لصنع الأسلحة.** وتم العثور في الورشة على معدات كثيرة وقاذفات صواريخ ثابتة ورحالة وقذائف صاروخية وراجمات قنابل. وقالت وحدة الهندسة في القوات العراقية أن تنظيم الدولة الإسلامية استخدم مواد كيماوية لتصنيع قذائف صاروخية وعليها رؤوس كيماوية (أخبار الآن، 20 تشرين ثاني/ نوفمبر 2016).

على اليمين: قذائف هاون تم ضبطها في الورشة. على اليسار: مخرطتان كانتا في الورشة (أخبار الآن، 20 تشرين ثاني/ نوفمبر 2016).

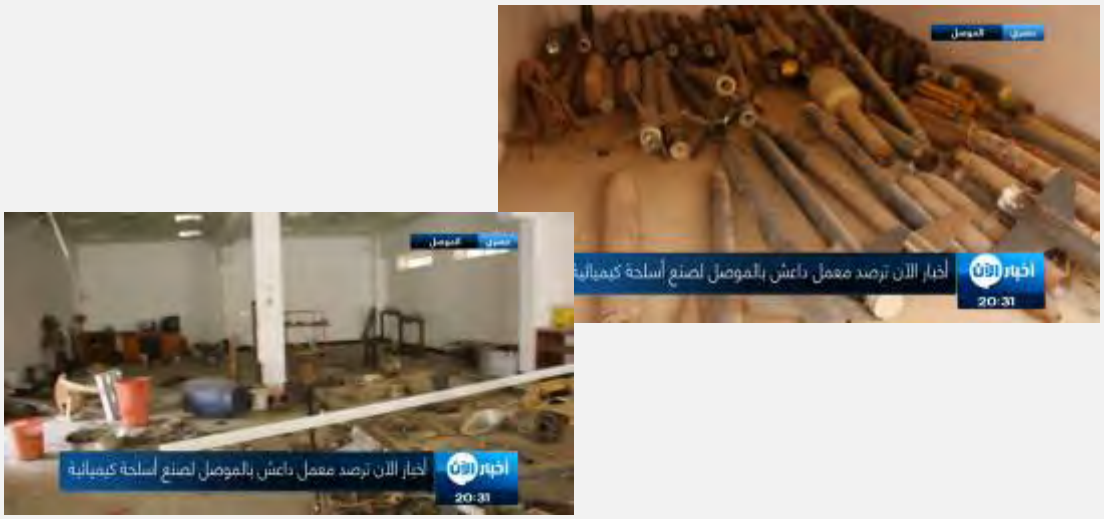

على اليمين: قذائف صاروخية وأنابيب تُستخدم لصناعة القذائف الصاروخية تم العثور عليها في الورشة. على اليسار: الورشة من الداخل (أخبار الآن، 20 تشرين ثاني/ نوفمبر 2016).

المجهود الغربي

■ **خلال هذا السبوع سيطرت المليشيات الشيعية ("الحشد الشعبي") على مطار مدينة تلعفر** (العالم، 16 تشرين ثاني/ نوفمبر 2016). وتشارك في معركة احتلال تلعفر كذلك قوات من الجيش العراقي. وقال مسؤول كبير في الجيش العراقي أن القوات العراقية قد حررت 17 قرية في محيط تلعفر (اناضوليا، 21 تشرين ثاني/ نوفمبر 2016). **قوات المليشيات الشيعية وقوات الجيش العراقي تحاصر المدينة الآن وتستعد للدخول إليها.**

■ في 19 تشرين ثاني/ نوفمبر 2016 أعلنت القوات المشاركة في معركة تلعفر بانها قد **نجحت في فصل محافظة تلعفر عن سوريا** (الميادين، 19 تشرين ثاني/ نوفمبر 2016). وبعد قطع الطريق الرئيسي التي كان يستخدمها تنظيم الدولة الإسلامية للتنقل بين العراق وسوريا أفادت الأنباء بان **تنظيم الدولة قد انتقل لاستخدام طرق بديلة قام بشقها.** وإحدى هذه الطرق تربط بين تلعفر وسنجار ومن هناك تتفرع إلى ريف الحسكة ومن ثم إلى الرقة، "عاصمة" تنظيم الدولة الإسلامية في سوريا (المرصد السوري لمتابعة حقوق الإنسان، العربية الحدث، 20 تشرين ثاني/ نوفمبر 2016).

على اليمين: مقاتلو المليشيات الشيعية بالقرب من مطار تلعفر (صفحة فيسبوك الجيش العراقي، 19 تشرين ثاني/ نوفمبر 2016). على اليسار: مسلحو تنظيم الدولة الإسلامية يطلقون قذيفة صاروخية من أطرف مطار تلعفر (حق، 19 تشرين ثاني/ نوفمبر 2016).

■ أما تنظيم الدولة الإسلامية من جهته فإنه يواصل بث الرسالة الكاذبة وكأن الحياة تسير بمجراها الطبيعي في المناطق التي تتعرض للهجوم. في 21 تشرين ثاني/ نوفمبر 2016 نشر تنظيم الدولة الإسلامية شريطاً مصوراً زعم فيه أن الحياة اليومية في مدينة تلعفر تسير على ما يُرام (حق، 21 تشرين ثاني/ نوفمبر 2016).

شريط دعائي يظهر فيه أن الحياة تسير على ما يُرام في مدينة تلعفر (حق، 21 تشرين ثاني/ نوفمبر 2016).

تكتيك تنظيم الدولة القتالي وأسلحته

■ يواصل مسلحو تنظيم الدولة الإسلامية ممارسة حرب العصابات داخل المدن مستخدمين تكتيكات قتالية عديدة. ويبرز منها على وجه الخصوص **استخدام مسلحي التنظيم للسيارات او الشاحنات الملغمة التي يقودها إرهابيون انتحاريون.** فيما يلي بعض العمليات التي تم تنفيذها هذا السبوع:

- **في 20 تشرين ثاني/ نوفمبر 2016** تبنى تنظيم الدولة المسؤولية عن تنفيذ عملية انتحارية **في حي التحرير**. ونفذ العملية أحد سكان مدينة الموصل وكنيته **أبو مريم المصلاوي** (حق، 20 تشرين ثاني/ نوفمبر 2016).

أبو مريم المصلاوي، الإرهابي الانتحاري الذي نفذ العملية في حي التحرير في شرق الموصل (حق، 20 تشرين ثاني/ نوفمبر 2016).

- **في 21 تشرين ثاني/ نوفمبر 2016** تبنى تنظيم الدولة الإسلامية المسؤولية عن عملية انتحارية بواسطة سيارة ملغمة استهدفت جنوداً من الجيش العراقي **في حي التحرير** شرق الموصل. وأسفرت العملية عن مقتل جنود من الجيش العراقي. وقام بتنفيذ العملية أحد أعضاء تنظيم الدولة الملقب **أبو زبير السوري** (حق، 21 تشرين ثاني/ نوفمبر 2016).

- **في 21 تشرين ثاني/ نوفمبر 2016** تبنى تنظيم الدولة الإسلامية المسؤولية عن عملية انتحارية بواسطة سيارة ملغمة استهدفت جنوداً من الجيش العراقي **في حي عدن** شرق الموصل. الإرهابي الذي نفذ العملية يُدعى **أبو أسامة السوري**. أسفرت العملية عن مقتل 27 جندياً عراقياً (حق، 21 تشرين ثاني/ نوفمبر 2016).

- وفي بيان للصحافة قدمته وزارة الدفاع الأمريكية قيل أنه تم **تدمير أكثر من ستين سيارة ملغمة** خلال الهجوم على مدينة الموصل. وعرض الناطق عن الحملة John Dorrian أمام الصحفيين صورة لسيارة تم ضبطها وعليها مواد متفجرة مصنوعة يدوياً. وتستخدم القوات الكردية (البيشمركة) هذه السيارة للتدريبات. **وعلى حد أقواله فإن هذه السيارة مصفحة بطريقة تسمح لسائقها باختراق تجمعات الجنود وتفجير نفسه في وسطها** (موقع وزارة الدفاع، 16 تشرين ثاني/ نوفمبر 2016).

سيارة مصفحة تسمح للإرهابي الانتحاري باختراق حشود الجنود وتفجير نفسه في قلبها
(موقع وزارة الدفاع الأمريكية، 17 تشرين ثاني/ نوفمبر 2016).

■ **وعلى صعيد مواز تتواصل موجة الإرهاب وحرب العصابات التي يمارسها تنظيم الدولة الإسلامية في بغداد ومحيطها:** وتم خلال هذا الأسبوع تفجير عبوة ناسفة استهدفت دورية للجيش العراقي في منطقة التويثه، إلى الجنوب الشرقي من المدينة. كما وتم تفجير عبوات ناسفة في أسواق في شمال بغداد وجنوب غربها. وأسفرت تلك العمليات عن مقتل ثمانية أشخاص وجرح 31 غيرهم (صوت العراق، 20 تشرين ثاني/ نوفمبر 2016; لقدس العربي، 21 تشرين ثاني/ نوفمبر 2016).

الضربات الروسية

■ أفادت وزارة الدفاع الروسية بأنها قد قامت في17 تشرين ثاني/ نوفمبر 2016 **بإنزال ضربة بصواريخ موجهة تم إطلاقها من حاملة الطائرات أدميرال كورزتشينوف** (عن بعد 11,000 كيلومتر) **واستهدفت مواقع لداعش وجبهة النصرة في سوريا.** وجاء في البيان الذي نشرته وسائل الإعلام الروسية أن جميع الضربات تم توجيهها بناء على معلومات استخبارية موثوقة ومؤكدة. وأفاد التقري أن من جملة الأهداف التي تم ضربها مقرات قيادية ومخازن ذخيرة وتم تدمير أسلحة وآليات عسكرية ومنشآت لصناعة الأسلحة (سبوتنيك، 17 تشرين ثاني/ نوفمبر 2016).

أهم التطورات في سوريا

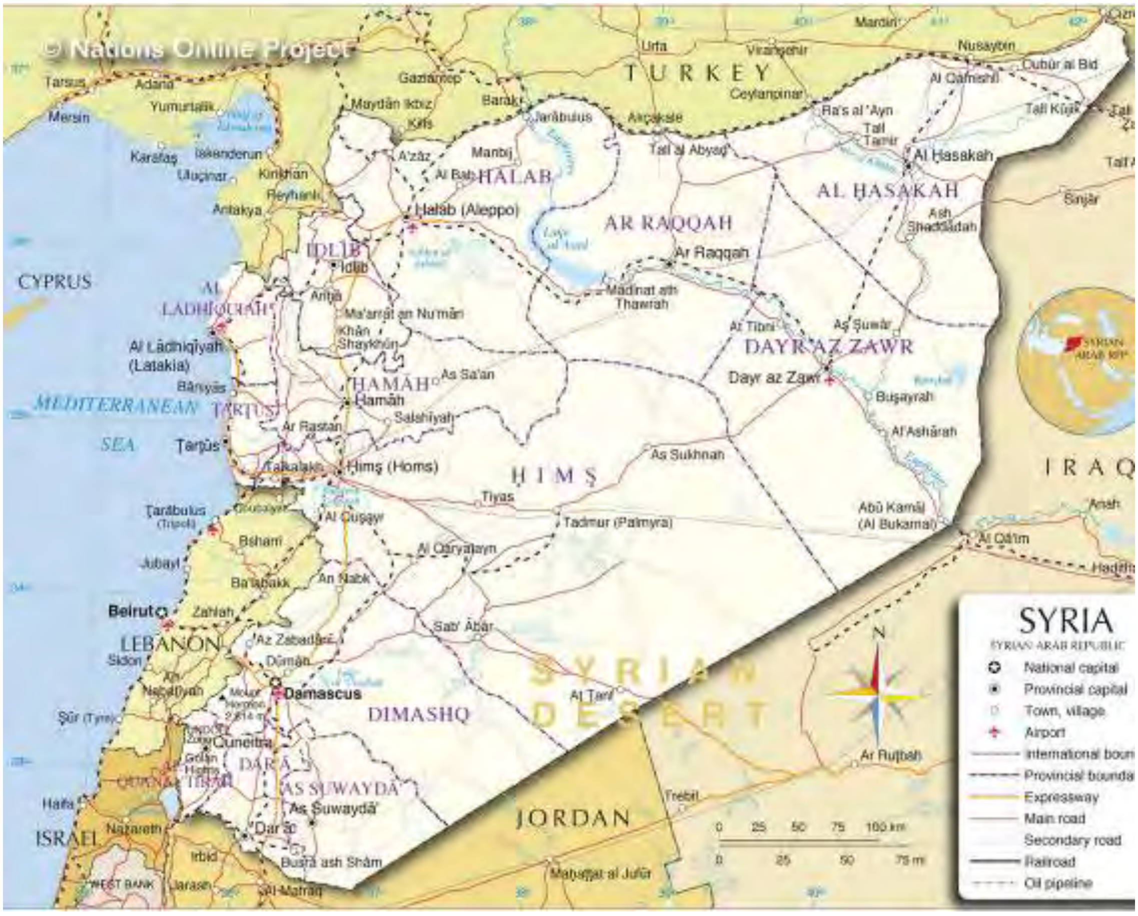

خارطة سوريا (www.nationsonline.org/).

المعركة في حلب

■ دارت هذا الأسبوع مواجهات بين الجيش السوري وبين تنظيمات المتمردين في عدد من الأحياء على الأطراف الشرقية والشمالية من مدينة حلب، لكن القوات السورية لم تقتحم قلب المدينة بعد. كما وتمت **غارات مكثفة** للطائرات الروسية والسورية على اهداف عسكرية ومدنية في شرق المدينة، حيث **سببت دماراً شاملاً للبنية التحتية المدنية** (أفادت التقارير بان جميع المستشفيات في شرق المدينة قد أصيبت وأصبحت غير صالحة للاستخدام). ومن الوارد أن تكون هذه **خطوات تمهيدية استعداداً للمجهود العسكري الذي يعد له النظام السوري لاحتلال شرق المدينة من المتمردين (وهو "الهجوم الاستراتيجي" الذي أعلن عنه النظام السوري السبوع الماضي).**

■ تقدمت القوات السورية هذا الأسبوع نحو عدد من الأحياء على الأطراف الشرقية والغربية لمدينة حلب. وأفادت التقارير بان الجيش السوري قد احتل أجزاء من **المقبرة الإسلامية ومنطقة الشيخ نجار القديمة وبنايات هنانو في شرق حلب.** وهاجمت قوات المتمردين حشود للجيش السوري **في منطقة الشيخ نجار الصناعية** في الضواحي الشمالية- الشرقية من مدينة حلب وكذلك **في الملاح** إلى الشمال من المدينة.

محاور القتال بين القوات السورية وتنظيمات المتمردين على الأطراف الشرقية والشمالية من مدينة حلب: منطقة الشيخ نجار الصناعية (1), بنايات هنانو (2), منطقة الشيخ نجار القديمة (3), الملاح (4) (ويكي خريطة).

■ وبموازاة القتال على الأرض **تواصلت الضربات الجوية التي تنزلها الطائرات السورية والروسية على شرق حلب.** كما وتمت ضربات على الأحياء الشمالية والغربية نم حلب. وأفادت التقارير أن تلك الضربات الجوية أسفرت عن مقتل أكثر من مائة شخص وإصابة الكثير من المواطنين. **وأعلنت منظمة الصحة العالمية في 18 تشرين ثاني/ نوفمبر 2016 عن تعطل جميع المستشفيات في شرق حلب وعدم صلاحيتها للعمل. أما سوزان رايس، مستشارة الرئيس الأمريكي للأمن القومي** فقد نددت بالغارات ودعت روسي للعمل على وقفها (حلب اليوم، 18 تشرين ثاني/ نوفمبر 2016).

على اليمين: أحد مستشفيات شرق حلب الذي تدمر بفعل غارات الطائرات الروسية والسورية (الجزيرة، 19 تشرين ثاني/ نوفمبر 2016).
على اليسار: مستشفى آخر تعرض للقصف من الطائرات الروسية في شرق مدينة حلب
(لجان التنسيق المحلية في سوريا، 15 تشرين ثاني/ نوفمبر 2016).

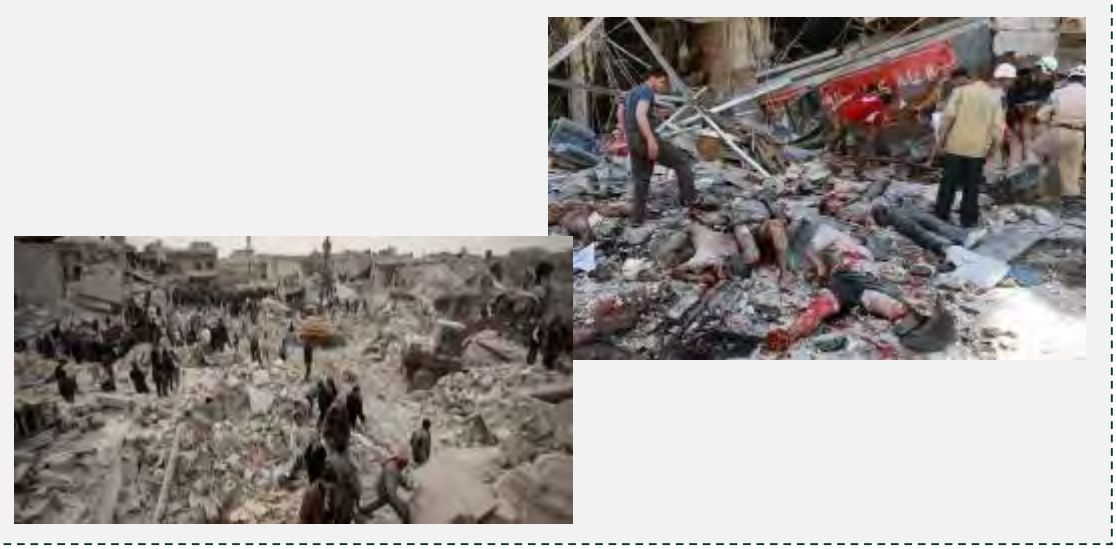

الدمار والخراب الذي خلفته الغارات الجوية على شرق حلب (حق، 20 تشرين ثاني/ نوفمبر 2016).

■ في 22 تشرين ثاني/ نوفمبر 2016 نشرت قيادة هيئة اركان الجيش السوري بياناً دعت فيه تنظيمات المتمردين في شرق حلب إلى السماح للمدنيين بالخروج من الأحياء الشرقية عبر الممرات الآمنة التي تم تحديدها لهذا الغرض. ودعا البيان تنظيمات المتمردين غلى إزالة الألغام من تلك الممرات (بين شرق حلب وغربها) وتسليم أسلحتهم لكي يتم "ترتيب وضعهم" (وكالة الأنباء السورية، 22 تشرين ثاني/ نوفمبر 2016).

المعركة لتحرير الرقة

■ **احتلت قوات سوريا الديمقراطية (SDF) هذا السبوع منطقة تل السمن،** على مبعدة نحو 26 كيلومتر إلى الشمال من الرقة. وأفادت التقارير الإخبارية أنه منذ بداية حملة "غضب الفرات" (6 تشرين ثاني/ نوفمبر 2016) نجحت قوات سوريا الديمقراطية باحتلال 47 قرية وموقعً في ريف عين عيسى الجنوبي (المرصد السوري لمتابعة حقوق الإنسان، 19 تشرين ثاني/ نوفمبر 2016).

■ **جون دوريان، الناطق باسم التحالف الدولي لمحاربة تنظيم الدولة الإسلامية،** قال ان الغارة التي نفذتها طائرات قوات التحالف في الرقة في 12 تشرين ثاني/ نوفمبر 2016 أسفرت عن **مقتل عبد الباسط العراقي،** الذي كان يتولى المسؤولية عن أنشطة تنظيم الدولة الإسلامية الخارجية في الشرق الأوسط. ومن بين مسؤولياته **كان يتولى مسؤولية تدبير وتنفيذ العمليات الإرهابية التي تستهدف المواقع الأمريكية والتركية والأوروبية في الشرق الأوسط.** كما كان مسؤولاً عن تجنيد المقاتلين وجلبهم إلى سوريا وتمويل وشراء الأسلحة والعتاد (موقع وزارة الخارجية الأمريكية، 16 تشرين ثاني/ نوفمبر 2016).

المحيط الغربي لنهر الفرات

■ تواصل قوات جيش سوريا الحر وتنظيمات متمردين أخرى تطهيرها لأرياف مدينة الباب استعداداً لاقتحامها. **وقامت طائرات تركية هذا الأسبوع بضرب مواقع لتنظيم الدولة الإسلامية في شمال شرق مدينة الباب** (أناضوليا، 21 تشرين ثاني/ نوفمبر 2016). واحتل جيش سوريا الحر هذا الأسبوع **بلدة قباسين** من تنظيم الدولة الإسلامية (على مبعدة حوالي 8.5 كيلومتر إلى الشمال من شرق مدينة الباب) وقريتين قرب المدينة. أما تنظيم الدولة الإسلامية فقد قام بتنفيذ عمليات

انتحارية أسفرت إحداها على حد قول التنظيم عن مقتل 18 مقاتلً تركياً وسورياً (أعماق، 18 تشرين ثاني/ نوفمبر 2016).

اشتباكات في ريف مدينة الباب. على اليمين: دخان يتصاعد فوق مدينة قباسين والسكان يهربون منها (حق، 20 تشرين ثاني/ نوفمبر 2016).
على اليسار: صاروخ مضاد للدبابات أطلقه مسلحو تنظيم الدولة يصيب حاملة جند مصفحة للجيش التركي (حق؛ أعماق، 20 تشرين ثاني/ نوفمبر 2016).

■ في 16 تشرين ثاني/ نوفمبر 2016**أعلنت القوات الكردية (YPG) عن نيتها الانسحاب من منطقة سنجار وريفها.** وذلك لكي **تنتقل إلى الجانب الشرقي من نهر الفرات للمشاركة في معركة تحرير الرقة**. في 22 تشرين ثاني/ نوفمبر 2016 أعلن الرئيس التركي طيب اردوغان بأن القوات المسلحة التركية وجيش سوريا الحر سيباشران حملة لتحرير مدينة منبج من أيدي المقاتلين الأكراد (سبوتنيك، 22 تشرين ثاني/ نوفمبر 2016). وانسحاب القوات الكردية من مدينة منبج الهامة أو احتلالها على ايدي القوات التي تدعمها تركيا ستشكل إشارة على توسع **النفوذ التركي في محيط غرب الفرات** وسيشكل تنازلاً (مؤقتا؟) عن طموح الأكراد في هذا المحيط.

شبه جزيرة سيناء

■ أفادت قوات الأمن المصرية بأنها قد **سيطرت على مركز الإعلام الرئيسي لتنظيم الدولة الإسلامية في شبه جزيرة سيناء، حيث كان مقره في مدرسة في منطقة الشيخ زويد**. وفي تلك المدرسة عثرت قوات الأمن المصرية على علم تنظيم الدولة الإسلامية وأجهزة حاسوب وأجهزة اتصال وكاميرات وصحن ساتالايت وهوائية بث والتقاط. كما وسيطرت قوات الأمن المصرية على مركز آخر لتنظيم الدولة الإسلامية كان يُستخدم لمراقبة قوات الجيش المصري. وتم العثور في المركز على أجهزة اتصال ومناظير وجهاز تلسكوب وغيرها من المعدات (البوابة نيوز، 18 تشرين ثاني/ نوفمبر 2016).

■ تمت محاكمة 292 ناشطاً من تنظيم الدولة الإسلامية في محكمة عسكرية بتهمة الانتماء لخلايا إرهابية تابعة لتنظيم الدولة الإسلامية وتنفيذ عشرات العمليات ضد قوات الأمن المصرية في شبه جزيرة سيناء وفي مصر. كما وتم اتهامهم **بمحاولتين لاغتيال الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي**. وتبين من التحقيق معهم أن الخلايا حاولت اغتيال الرئيس المصري بينما كان في زيارة إلى السعودية. وهناك خلية أخرى مؤلفة من عضوين وهما ضابطا شرطة سابقين تمت إقالتهما، قامت بتنفيذ محاولة اغتيال حين كانت تحرس موكب الرئيس (اليوم السابع، 20 تشرين ثاني/ نوفمبر 2016).

الجهاد العالمي في دول أخرى

ليبيا

■ بعد مرور أكثر من ستة أشهر منذ بدأت القوات الليبية باحتلال مدينة سرت **لا يزال مقاتلو تنظيم الدولة الإسلامية يسيطرون على أجزاء من "الحي البحري" في المدينة.** وعلى حد قول الجنرال Thomas Waldhauser، قائد منطقة أفريقيا في الجيش الأمريكي، فإن هناك **حوالي مائتان من مقاتلي تنظيم الدولة الإسلامية في عدد من المباني في المدينة**. وبحسب اقواله فإن هناك حرب تدور من بيت غلى بيت في المدينة ومقاتلو تنظيم الدولة الذين ظلوا في المدينة حفروا الأنفاق وزرعوا الألغام مما يعيق تطهير المنطقة (www.strips.com, 17 تشرين ثاني/ نوفمبر 2016). لم تقم طائرات الولايات المتحدة ودول التحالف بشن غارات جوية خلال هذا الأسبوع.

القاعدة في جنوب ليبيا

■ لا يزال الغموض يكتنف مصير **عبد المنعم بلحاج الحسناوي**، وهو أحد الشخصيات البارزة في تنظيم القاعدة في دول المغرب والملقب **أبو طلحة الليبي**. وذلك على ضوء أنباء (لم تتأكد بعد) عن مقتله جراء ضربة جوية أنزلتها طائرة مجهولة الهوية في 14 تشرين ثاني/ نوفمبر 2016 في شمال مدينة سبها **في جنوب ليبيا. وأفاد الناطق عن وزارة الدفاع الأمريكية في 16 تشرين ثاني/ نوفمبر 2016 بأن الولايات المتحدة لم تنفذ تلك الضربة. وكان أبو طلحة** قائداً كبيراً في تنظيم القاعدة في أفغانستان في سنوات الثمانينات. وبعد ذلك عاد إلى ليبيا ومكث في السجن بسبب انتمائه لتنظيم القاعدة وضلوعه في محاولة لاغتيال الزعيم الليبي السابق معمر القذافي.

أبو طلحة الليبي (صفحة فيسبوك وكالة الأنباء وادي دينار، 15 تشرين ثاني/ نوفمبر 2016).

■ نجحت قوة ليبية (لا نعرف هويتها بعد) في اعتقال **زوجة مختار بلمختار، أحد ابرز قيادات القاعدة في شمال أفريقيا**. وبعد التحقيق الأولي معها اعترفت **بأنه لا يزال على قيد الحياة ويمكث في جنوب ليبيا** (أخبار الآن، 21 تشرين ثاني/ نوفمبر 2016). **مختار بلمختار** او باسمه الحقيقي **خالد أبو العباس**، هو مواطن جزائري **وشخصية بارزة في أوساط المجاهدين في شمال أفريقيا.** وكان قائداً لكتيبة المرابطون التي تعمل تحت مظلة تنظيم القاعدة في بلاد المغرب الإسلامي. وكان مختار بلمختار متورطاً في عملية فندق راديسون بلو في مالي، حيث قُتل 19 شخصاً (20 تشرين ثاني/ نوفمبر 2015). ووردت أنباء سابقة عن مقتله في غارة جوية وتبين فيما بعد أن هذه الأخبار غير صحيحة.

أفغانستان

■ قام إرهابي يقود دراجة نارية في 16 تشرين ثاني/ نوفمبر 2016 بتنفيذ عملية انتحارية استهدفت سيارة تابعة لقوات حراسة الشخصيات في مدينة كابُل. وأسفرت العملية عن مقتل ما لا يقل عن خمسة أشخاص وجرح 11 غيرهم. **صديق صديقي، الناطق باسم وزير الداخلية الأفغاني،** قال أن الإرهابي الانتحاري قام بتنفيذ العملية بينما كانت السيارة المستهدفة تسافر في مركز كابل في المنطقة التي تقع فيها مكاتب كثيرة للحكومة والأمن، وكذلك القصر الرئاسي (أفغانستان تايمز، 16 تشرين ثاني/ نوفمبر 2016). تبنى تنظيم الدولة الإسلامية المسؤولية عن العملية. وأعلنت ولاية خراسان في تنظيم الدولة الإسلامية بان منفذ العملية يُدعى **طلحة الخراساني**. وبحسب البيان فإنه كان يقود دراجة نارية وقام بتفجير سترة ناسفة كان يرتديها بالقرب من حافلة كانت تقل رجال استخبارات أفغانيين (حق، 16 تشرين ثاني/ نوفمبر 2016).

إرهابي الدولة الإسلامية الملقب طلحة الخراساني الذي نفذ العملية الانتحارية في مركز كابل (حق، 16 تشرين ثاني/ نوفمبر 2016).

أعمال المنع والوقاية

السودان

■ اعتقلت السلطات السودانية **معز بن عبد القادر**، الملقب **أبو نسيم**، وهو قيادي بارز في القاعدة كان يعمل في تونس. وقد تم اعتقاله بموجب أمر اعتقال دولي أصدره بحقه جهاز القضاء الإيطالي. ومن المتوقع أن يتم تسليمه لإيطاليا. وقد تسلل ابو نسيم إلى السودان من ليبيا. وفي شهر آب/ أغسطس 2015 وردت تقارير بانه يترأس منظمة تعمل في منطقة مدينة ميلانو. وتم الكشف عن الخلية في ميلانو من خلال مستندات تنظيم الدولة التي تم ضبطها في سرت (الحياة، 16 تشرين ثاني/ نوفمبر 2016).

معز بن عبد القادر بن أحمد الفزاني، مولود في 1969/03/23، ابن وفاطمة الشيحاوي، قاطن الزهروني تونس.

معز بن عبد القادر (وزارة الداخلية التونسية، 14 آب/ أغسطس 2016).

هولندا

■ **Dick Schoof، المنسق الدولي لمحاربة الإرهاب في هولندا** قال ان خبراء الاستخبارات يقدرون أن هناك ما بين 60-80 من أعضاء تنظيم الدولة الإسلامية المزروعين الآن في أوروبا وبنيتهم تنفيذ عمليات إرهابية. وعلى حد اقواله فقد دعا التنظيم نشطائه إلى تركيز العمل في أوروبا وأوصل لهم رسالة أن عليهم تنفيذ عمليات إرهابية في أوروبا بدل السفر للقتال في سوريا والعراق. وأضاف أنه برغم أن هولندا لم تُستهدف في العمليات الإرهابية مثل فرنسا وبلجيكا، لكن هناك احتمال وارد لتنفيذ عمليات إرهابية على أراضيها. وبحسب تصريحاته فقد **خرج من هولندا 294 شخصاً للمشاركة في القتال في سوريا والعراق/ ومنهم 190 شخصاً لم يعودوا حتى الآن**. وبحسب تقديراته فإن هناك **ما بين 4,000 إلى 5,000 مقاتل في صفوف تنظيم الدولة من أصول أوروبية** (فوكس نيوز، 19 تشرين ثاني/ نوفمبر 2016).

أعمال توعوية

الرد الإعلامي لتنظيم الدولة الإسلامية على القتال في الموصل

■ بموازاة قتاله في مدينة الموصل، يدير تنظيم الدولة الإسلامية معركة على الوعي يتم توجيهها إلى سكان الموصل وإلى المقاتلين الذين يدافعون عن المدينة وكذلك إلى أنصار التنظيم في كافة أنحاء العالم. ولكل شريحة من تلك الشرائح المستهدفة مواد دعائية خاصة بها:

- **مقاتلي تنظيم الدولة الإسلامية في مدينة الموصل:** بهدف تحميسهم ورفع معنوياتهم يقوم الجناح الإعلامي للتنظيم بإنتاج أشرطة مصورة يصور فيها تنظيم الدولة **كجيش يهاجم لا جيش يدافع**. وتعرض الأشرطة المصورة الجيش العراقي والقوات المساندة له كقوات مهزومة مع صور قتلى وآليات حربية تم اغتنامها منهم (في مواقع متعددة مثل الشرقاط التي سقطت بأيدي القوات العراقية). وفي خلفية تلك المشاهد **نداءات بعدم إبداء الضعف لأن المنتصر في المعركة موعود بالجنة.**

غنائم الأسلحة من الجيش العراقي في منطقة الشرقاط (حق، 20 تشرين ثاني/ نوفمبر 2016).

- **سكان الموصل السنة:** تهدف الأشرطة المصورة إلى **حث سكان الموصل على الصمود**. والأشرطة الموجهة لهم تعرض انتصارات مقاتلي تنظيم الدولة في القتال في الموصل وتبرز هزيمة خصومهم.

- **أنصار تنظيم الدولة الإسلامية حول العالم:** الشرطة المعدة لهم تأتي لأجل تجنيدهم إلى المعركة من خلال ربط القتال في الموصل بالقتال الشامل ضد الغرب ("الصليبيين"). وفي هذا السياق تُسمع نداءات من قيادات التنظيم للنشطاء المتواجدون خارج حلبة القتال إلى **المساهمة في المجهود الحربي من خلال تنفيذ عمليات إرهابية في الدول التي يسكنونها أو يتواجدون فيها**.

- **أما للجماهير السورية والعراقية وفي العالم العربي والإسلامي فيقدم التنظيم لهم صورة وكأن "الأوضاع على ما يُرام"**. وذلك لكي يبرهن لهم أن الهجمات لا تضر الدولة الإسلامية وأن الحياة مستمرة وتسير على مجراها الطبيعي. وفي هذا السياق يتم نشر صور وأشرطة مصورة تعرض الحياة الهادئة والروتينية ظاهرياً في الموصل (وكذلك في مدن أخرى يسيطر عليها التنظيم ومهددة بالسقوط، مثل تلعفر).

نداء لتنفيذ عمليات في العدد الجديد من مجلة تنظيم الدولة الإسلامية

■ في 11 تشرين ثاني/ نوفمبر 2016 صدر العدد الثالث من مجلة تنظيم الدولة الإسلامية **روميه** التي تصدرها مؤسسة الحياة الإعلامية. وتم نشر المجلة باللغة الإنجليزية والفرنسية والألمانية والروسية والتركية والتركمانية والأندونيسية والبيشتو.

■ وفي مقال بعنوان "تكتيكات الإرهاب الحق" (Just Terror Tactics) يشرح كاتبه بالتفصيل كيف ينبغي تنفيذ عمليات الدهس (على غرار العملية الإرهابية في مدينة نيس)، ويقول الكاتب من جملة ما يقوله أنه **ينبغي استخدام شاحنات ثقيلة وكبيرة قادرة على الوصول إلى سرعات عالية او ذوات قوة دفع سريع وعجلات مزدوجة لتقليل احتمال النجاة من الدهس**. وعدا ذلك ينصح بالتحقق من صلاحية السيارة للسفر قبل الانطلاق بها لتنفيذ العملية والتزود بكمية كافية من الوقود وتخطيط مسار عملية الدهس وجمع معلومات تفصيلية عن موقع العملية والتزود بسلاح إضافي إذا تيسر الأمر (سلاح بارد أو ناري).

■ ويشير كاتب المقال إلى مناسبات مثالية لتنفيذ عملية الدهس ومنها الاحتفالات التي تشارك فيها أعداد كبيرة من الناس والتي تتم في الأماكن المفتوحة، والشوارع الرئيسية التي تعج بالمشاة والأسواق المفتوحة والمهرجانات والمسيرات والاعتصامات السياسية (صفحة 10-12). وهناك مقال آخر في العدد (صفحة 3-2) يدعو إلى **تنفيذ عمليات في تركيا** التي تبدو بنظر تنظيم الدولة الإسلامية كبلد مفضل لتنفيذ العمليات.

على اليمين: صفحة غلاف مجلة روميه، العدد 3. على اليسار: مقال "تكتيكات الإرهاب الحق" (Rumiyah, 11 تشرين ثاني/ نوفمبر 2016).

على اليمين: مثال للشاحنة المناسبة لتنفيذ عملية دهس كما وردت في المقال. على اليسار: مثال على مناسبة فيها أعداد كبيرة من المشاركين بصفتها مكان "مثالي" لتنفيذ العملية (Rumiyah, 11 تشرين ثاني/ نوفمبر 2016).